

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

4 - نصّ القاعدة: وتعاونوا على البرّ والتقوى([101]). الألفاظ الأُخرى للقاعدة:
* - «الإطاعة على الطاعة طاعة»([102]). * - «الإعانة على الطاعة طاعة»([103]). توضيح
القاعدة: قال السيد البجنوردي: «ان المراد بالبر والتقوى هي الأفعال الحسنة التي تصدر
من المسلمين سواء كانت واجبة عليهم - كالحج مثلا - أو مستحبة كبناء المساجد وطبع الكتب
الدينية ونشرها، إلى غير ذلك مما ندب الشرع إليها»([104]). وقال صاحب العناوين: «ان كل
عمل مستحب لشخص إذا توقف على شخص آخر يستحب لذلك القبول، فإرسال الهدية إلى مؤمن أو
بذل شيء إليه أو ضيافته أو نحو ذلك مستحب وقبوله أيضاً مستحب للإعانة»([105]). ولكن «لو
تعارض المستحبان من الجانبين (فقد ورد) أنه يستحب